

تاريخ الإرسال (2018-11-19)، تاريخ قبول النشر (2019-02-06)

إسراء عبد الله	اسم الباحث:
د. محمد صايل الزبيد	اسم الباحث:
أصول التربية - العلوم التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن طالبة دكتوراه	اسم الجامعة والبلد:
أصول التربية - العلوم التربوية - الجامعة الأردنية - الأردن	
E-mail address:	issraa.mohammad@gmail.com

## فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية الخاصة

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين، حيث اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (200) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. واستخدمت الدراسة استبانة تكونت من (75) فقرة موزعة على (3) مجالات هي: مجال سلوكيات المعلم وأساليب التقويم، ومجال الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية، ومجال أهداف مهنة التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.31)، وجاء ترتيب مجالات التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لوجهة نظر المعلمين كالتالي: حيث حصل مجال أهداف مهنة التعليم على المرتبة الأولى، ثم مجال سلوكيات المعلم وأساليب التقويم، وأخيراً مجال الأنشطة الصفية واللاصفية، كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير العمر. وأوصت الدراسة إلى تفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وزيادة الدورات التدريبية للمعلمين لتفعيل مبدأ التربية الأخلاقية في المدارس، وتعريف المعلمين بأهداف مهنة التعليم، وواجبهم في الإهتمام بغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة.

كلمات مفتاحية: فاعلية، التربية الأخلاقية، المدارس الخاصة، الأردن.

### Effectiveness Level of Moral Education in Jordanian Private Schools.

#### Abstract:

The aim of this study was to identify the effectiveness level of moral education in Jordanian Private Schools from teachers perspectives. Furthermore, the study aimed at exploring if there statistically significant differences in the effectiveness level of moral education in Jordanian Private Schools from teachers perspectives in favor of gender, experience and age. On the basis of the descriptive analytical method and a random stratified sample comprised (200) teachers, data were collected using a questionnaire consisted of (75) items distributed on (3) domains: teachers behavior and methods of evaluation, classroom, and extracurricular activities as well as goals of education profession. The results pointed out a high level of moral education effectiveness (M=4.31). Ranking the domains of moral education effectiveness in a descending order revealed that goals of education profession domain was ranked first followed by teachers behavior and methods of evaluation methods and finally classroom and extra curricular activities. Moreover the results underlined statistically significant differences in the effectiveness level of moral education in Jordanian Private Schools in terms of gender in favor of females. There were statistically significant differences in the domain of goals of education profession between teachers with less than 5 years, and teachers who have more than 15 years for teachers with experience less than 5 years. While no differences were found that can be attributed to the age of the teacher. The study recommended activating classroom and extracurricular activities to inculcate moral values among students, increasing training courses to activate the principle of moral education, increasing teachers awareness of the goals of education profession.

**Keywords:** Effectiveness, Moral Education, Private Schools., Jordan.

## مقدمة:

مما لا شك فيه أن مجتمعاتنا العربية والإسلامية بشكل عام ومجتمعنا الأردني بشكل خاص يعيش أزمات أخلاقية أفرزتها كل من التكنولوجيا الحديثة وما تبعها من سهولة الاتصالات والمواصلات؛ مما أضفى عليها صفة العالمية، إذ أصبح انفتاح الأمم على بعضها شيئاً سهلاً للحدوث؛ حيث أدى إلى صعوبة محافظة المجتمعات على موروثاتها الثقافية أمام هذا الكم الهائل من الثقافات المتنوعة المنهجرة.

لقد اهتم كل من الفلاسفة والمفكرين والعلماء ورجال التربية بالتربية الأخلاقية، مما جعل التركيز على دور المؤسسات الاجتماعية في التنمية الأخلاقية لدى الناشئة بشكل أكبر، ولا سيما أن الأطفال والشباب في وقتنا الحاضر يواجهون الكثير من التيارات المتناقضة، والتي نشأت عن التطور الحضاري السريع (العلمي والمادي)، وقد تتعارض هذه التيارات مع القيم الأخلاقية الأصيلة، مما يولد العديد من المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة. فالتربية الأخلاقية ضرورية للفرد والمجتمع على حد سواء، والمجتمعات لا تستطيع المحافظة على استمراريتها وتماسكها إلا بالتمسك بالقيم الأخلاقية، فهي تعطي دائماً الحياة الاجتماعية الطابع الإنساني المميز (الشماس، زيود، كشيك، 2015).

لذلك تعتبر التربية الأخلاقية سلاح فعال ودرع واقٍ للمحافظة على ثقافة المجتمع وأخلاقه، إذ نعيش تناقضاً في القيم، حيث أصبح الفرد يعيش حالة من التردد والضياح بين أصالة القيم التراثية وهشاشة القيم المستوردة، وبين إثبات الذات والتطلع المادي الذي يسعى إليه الإنسان (ناصر، 2006)، فالبيئة التربوية الجيدة تعمل على توفير بنية تربوية وتعليمية مناسبة ومنجزة للفرد، تسعى من خلالها إلى نمو الفرد أكاديمياً وجسدياً ونفسياً وأخلاقياً وروحياً وعقلياً، بالإضافة إلى امتلاكه للمهارات الأساسية في التحصيل والتواصل الإيجابي مع الآخرين، وتشعره بثقته بنفسه وبكيانه وأهميته، كما تنبؤه بالسلوك المناسب للتعامل مع الآخرين وفق ما ترتضيه الجماعة، كما تسعى إلى تقديم خبرات منظمه وأنشطة متنوعة ضمن فلسفات تربوية محددة لتلبية حاجات الأفراد والمجتمع. كما أن مسؤولية المدرسة لا تقتصر على العلم النظري فقط وإنما تتعدى إلى مسؤوليات شتى تتضمن تعديل السلوك والاتجاهات والقيم حتى تتكامل المعرفة مع الانفعال والممارسة، وهذا يتضمن ترجمة حقيقية لمعنى التربية التي تكمن من خلال القدوة المتمثلة بدور المعلم والإداري، وكل العاملين في المجال التربوي من أجل تحقيق معنى التربية الأخلاقية بكل جوانبها وتهذيب الأخلاق وإعداد الفرد للحياة الصالحة (عابدين، 2001).

ومن هنا يكمن أهمية المعلم الذي يعتبر القلب النابض للعملية التعليمية، وصمام الأمان لنجاحها، والمسؤول عن بناء الشخصية، ونقل العلم والمعرفة والقيم وتكوين الاتجاهات والميول عند النشء بشكل عام والقيم الخلقية بشكل خاص، لذلك يتوجب على المعلم يتصف بأخلاقيات تتعلق بمهنته، وأخرى تجاه الطلبة وتجاه زملائه وتجاه مجتمعه، وأن يكون عالماً متمكناً من تخصصه العلمي، واستخدام الأساليب العلمية الصحيحة في تنمية القيم الأخلاقية. و أن يكون على درجة كافية من العلم والمعرفة بالقيم الإسلامية وغاية السلوك، وربط القيم بالعقيدة الإسلامية وبقواعد السلوك الإسلامي القويم الذي يشعر الفرد بالاعتزاز والسعادة النفسية وتقدير الذات واحترام الآخرين (ناصر، 2006). لذلك لا بد من رصد منظومة القيم السائدة بين المتعلمين وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وسلبية يجب محاربتها، وتحديد القيم التي ينبغي على المتعلمين تمثيلها خلال العام الدراسي والعمل على معالجتها وتعليمها.

كما ينبغي على المعلم الكشف عن مظاهر الصراع القيمي وأسبابه، وخطورة القيم السلبية على النشء، ثم العمل على توظيف كل من الطرق والاستراتيجيات لتعليم القيم المختلفة في المواقف التعليمية، وتوفير فرص الحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية للمحتوى الدراسي، وتضمن أساليب التقويم والاختبارات مواقف تتعلق بالسلوك القيمي للطلبة، وأخيراً التعاون مع الأسرة وأولياء الأمور والزملاء على تعزيز القيم الإيجابية والتخلص من القيم السلبية (سلوم وجمل، 2009).

ويعد مفهوم التربية الأخلاقية ذات الصبغة العلمية من المفاهيم الحديثة نوعاً ما، حيث لم يتم تناوله بالبحث وبشكل علمي إلا في الدراسات الحديثة كون الفلسفات القديمة كانت تركز على القيم الجمالية عند دراستها للتربية الأخلاقية. لذلك بدأ الاهتمام بالتربية الأخلاقية بشكل موسع في الآونة الأخيرة؛ كونها تقوم بدراسة دور المؤسسات التربوية كالأُسرة، والمدرسة، ودور العبادة في غرس القيم الأخلاقية من أجل تحقيق فاعلية أكثر لتحقيق الأهداف المنشودة. لذلك وجدت ضرورة ملحة لإيجاد طرق لتفعيل التربية الأخلاقية في المدرسة من أجل تحسين جودة البيئة التربوية من خلال تطوير برامج تربوية أخلاقية متعددة للطالب والمعلم، وضرورة الاهتمام بوجود مناهج تركز على تنمية القيم والأخلاق لدى الطلاب، وتفعيل دور القائمين على العملية التربوية، خاصة أنه ظهرت في الآونة الأخيرة عدة انتهاكات في المدارس الخاصة في الأردن، استدعت ضرورة الاهتمام بالبيئة التربوية والتعليمية أكثر، ومن أبرزها: ضعف وعي المعلم برسالة التربية والتعليم والتي تهدف لإعداد الفرد أكاديمياً وسلوكياً، و غياب المعلم القدوة الذي يترك أثراً أخلاقياً لدى الطلبة، و عدم اهتمام المدرسة بحل مشكلات الطلبة بالطريقة الصحيحة والتي قد تترك أثراً سلبياً في المستقبل، و عدم وجود استراتيجيات واضحة في التعامل مع الطلبة لتعديل سلوكهم وتحويله إلى سلوك إيجابي، والتناقض الواضح في أسلوب غرس القيم الأخلاقية عند بعض العاملين في المدرسة مما انعكس سلبياً على الطالب، و غياب دور الأسرة الواضح في متابعة أبنائهم، وضعف التعاون مع المدرسة، وقيام بعض الطلبة بسلوكيات لا تتوافق مع قيم المجتمع أفرزتها وسائل الاتصالات والتقنيات الحديثة؛ مما جعل الطالب يعيش حالة من الضياع والتخبط.

مما استدعى من المربين القول أن هناك فجوة عميقة بين العملية التربوية والتربية الأخلاقية، حيث أصبحت الأخيرة تعاني من إهمال وتقصير؛ أدى إلى انخلاع الكثير من الأجيال عن القيم الاجتماعية التي ورثها المجتمع على مر العصور والأزمان.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في واقع التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية الذي يشهد ضعفاً في بعض المدارس الخاصة، حيث أضحت المدارس تعنى بالتدريس، والتعليم، وتحصيل المعرفة على حساب التربية الأخلاقية، ووفقاً للمؤشرات الواردة من المعلمين في المدارس الخاصة، والتي تبين أن هناك منحى متزايد لانتشار الكثير من السلوكيات السلبية مع غياب الرقابة التربوية الكافية، وعدم الاهتمام الكافي بغرس القيم الأخلاقية بين الطلبة خاصة أن أبناءنا يعيشون حالة من التخبط بين ما يرونه ويسمعونه عبر وسائل الاتصالات والتقنيات، وبين الأخلاق والعادات التي تربوا عليها. هذا الواقع دفع إلى تبني موضوع الدراسة، حيث تتمثل مشكلة الدراسة بضرورة الوقوف على الواقع والفاعلية للتربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل يختلف فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية باختلاف الجنس، والخبرة، والعمر؟

#### أهداف الدراسة:

1. هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف عن فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية باختلاف الجنس، والخبرة، والعمر لدى المعلمين.

أهمية الدراسة: يمكن تلخيص أهمية الدراسة بما يأتي:

#### الاهمية النظرية:

- التأكيد على ضرورة الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية بين الطلبة في المدارس الأردنية الخاصة؛ نظراً لعدم وجود آلية معينة في التعامل مع الطلبة وتعديل سلوكياتهم في ضوء المشكلات التي يواجهونها سواء في البيت أو المدرسة.

- الكشف عن أفضل الممارسات التي يستخدمها المعلمون لغرس القيم الأخلاقية بين الطلبة بشكل مستمر لكافة البرامج والصفوف والفعاليات، والتي توفر للطلبة النمو الصحيح المتوازن عاطفياً واجتماعياً؛ لجعلهم قادرين على اتباع السلوكيات الصحيحة في إطار البيئة المدرسية، وفي الحياة العامة، وفي مختلف المواقف.
  - للتربية الأخلاقية دور مهم وفعال في التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف الحياتية المختلفة، من خلالها نستطيع التنبؤ بردود أفعاله وسلوكه التي يجب أن تقوم على قيم أخلاقية مثل: الصدق، والتعاون، والقوة.
  - إن للتربية الأخلاقية دور مهم وفعال في المحافظة على تماسك المجتمع، وهذه المسؤولية تقع على عاتق المعنيين بالأمر من معلمين وقيادات تربوية، لذلك هنا يأتي دور المؤسسات التربوية التي تتولى تحديد هذه المبادئ من خلال برامج تربوية وتعليمية.
  - وجود حالة من الاضطراب في المنظومة الأخلاقية في المجتمع؛ نتيجة للتغير السلوكي للأفراد مما أفرز أمراض اجتماعية، وبالتالي أصبحت المدرسة هي المعنية بتوضيح الخلل، وإرشادهم إلى الصواب.
- الأهمية التطبيقية:**
- استناداً المدارس الحكومية والخاصة من نتائج الدراسة، من خلال البرامج والأنشطة والأفكار؛ لغرس القيم الأخلاقية عند الطلبة، وتنمية الوازع الديني، والضمير الإنساني، والانتماء للمجتمع، والتأكيد على الاحترام المتبادل بين الطلبة والكادر التعليمي، وتعزيز القيم الأخلاقية في كافة النواحي الحياتية والبيئية المدرسية ومن ضمنها قيم المسؤولية، والالتزام، والجزاء، والحس الأخلاقي.
  - انشغال الأهل بتوفير مستلزمات الأسرة الضرورية، وانشغالهم عن الاهتمام بأبنائهم، وتعريفهم بالسلوكيات الصحيحة والخاطئة؛ مما زاد من المسؤولية على المدرسة، حيث أصبحت هي المعنية بمراقبة وتوجيه سلوك الأفراد وتعديلها وفق طرق علمية مناسبة.
  - أن يستفيد من الدراسة جميع القائمين على العمل التربوي من معلمين، ومشرفين، ومديري المدارس بشكل عام، والخروج بالآليات المثلى لغرس القيم الأخلاقية بين الطلبة في المدارس الخاصة والحكومية في الأردن والإفادة منها في الأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.
- مصطلحات الدراسة:**
- تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:
- **التربية الأخلاقية:** هي عملية تكيف الأفراد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع، وممارسة الصحيح منها والابتعاد عن الخاطئ من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يقبلها المجتمع لأفراده (ناصر، 2006). أما إجرائياً: فيقصد بها درجة التزام المعلمين بغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وانعكاس ذلك على جودة البيئة التربوية والتعليمية، وهي تشمل جميع المبادئ والسلوكيات التي تدعو الطلبة إلى التحلي بها على الصعيد الشخصي والمجتمعي.
  - **فاعلية:** تعني القدرة على تحقيق إنتاج أكبر باستخدام أقل الموارد، أي مدى الإنجاز الذي يمكن تحقيقه من الأهداف الموضوعية (موقع الألوكة، 2018). إجرائياً: مدى قدرة التربية الأخلاقية على رفع مستوى جودة البيئة التعليمية في المدارس الخاصة في الأردن.
  - **المدارس الخاصة:** وهي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، ويبلغ عددها حوالي 2763 مدرسة، وتخضع لإشراف الوزارة التي وضعت قوانين تلزم المدارس الخاصة باتباعها، ويتم تمويلها من قبل جهات خاصة (وزارة التربية والتعليم، 2018).
- محددات الدراسة**

**العنوان:** تتناول الدراسة فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين.

**المنهج:** اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

**الأسلوب الإحصائي:** تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار " (t-test)، وتحليل التباين الأحادي One Way Anova ، ومعادلة الثبات كرونباخ الفا لمعالجة البيانات، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).  
**العينة:** تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة في المدارس الخاصة في عمان.  
**الأداة:** استبانة تكونت من (75) فقرة موزعة على (3) مجالات.  
**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على معلمي المدارس الخاصة في العاصمة الأردنية "عمان".  
**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال شهري نيسان وأيار من العام 2018.  
**الأدب النظري:**

إن كلمة أخلاق في اللغة العربية وهي جمع كلمة خلق، والخلق -بضم اللام وسكونها- وهو الدين و السجية والطبع والمروءة، وحقيقته أن صورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها (الريس، 2016). وفي الحديث الشريف: "انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" ( البخاري 104/1: 273 ) وفي التنزيل قال تعالى " وإنك لعلى خلق عظيم" (سورة القلم: آية 4).

أما التعريف الاصطلاحي للأخلاق فقد اختلفت وجهات النظر في تعريفها وذلك تبعاً لاختلاف الغاية منه وتبعاً لنوع ثقافتهم ومجتمعاتهم ومن هذه التعاريف:

الخلق هي: " حالة للنفس واعية لها وإلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحالة تقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً ومن أصل المزاج، كالذي يضحك ضحكا مفرطاً من أدنى شيء يعجبه، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدريب، ثم يستمر عليه حتى يصير ملكة وخلقاً" (ناصر، 2006). وعرفها الجرجاني(1403هـ) بأنها: " عبارة عن هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة بالخلق السيء".

وقد أكدت جميع الشرائع السماوية على قيم الأخلاق، إلا أن الإسلام حرص على أن يحمل دائماً راية التوجيه والرعاية بأبنائه، كما حرص على أن يكونوا دائماً في أرفع المستويات الإنسانية من حيث صحة الجسد وسلامة العقل وطهارة الروح، وتجعله عضواً ينصهر في مجتمعه الإسلامي متحلياً بقيم الإسلام وتعاليمه وأخلاقياته، وبناء الشخصية المسلمة التي تسعى إلى تحقيق الخشية من الله تعالى ومراقبته وبذلك تسمو أخلاقه وتزكو نفسه ويصبح مؤهلاً لخلافة الله على أرضه (عبدالرؤوف والمصري، 2013).  
 مما سبق نستطيع القول بأن طبيعة الأخلاق تتحدد من خلال بعدين أساسيين هما:

\*النمو الأخلاقي والنمو السلوكي: حيث يعد السلوك الأخلاقي سلوكاً مكتسباً يتعلمه الفرد من خلال التربية التي يتعرض لها في مراحل حياته المختلفة، وقد وجد العلماء أن هناك علاقة بين النمو الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، وبالتالي ما يسمى بالحكم الأخلاقي والذي يعطي الفرد القدرة على صنع قرارات أخلاقية بالاعتماد على مبادئ أخلاقية داخلية ثم التصرف وفق هذه القرارات. ولذلك تعتبر هذه المبادئ الأخلاقية الداخلية إحدى ركائز النمو الأخلاقي الذي يحمل في جوهره تطوراً لمجموعة من المبادئ الذي يتمسك بها الشخص ويتبناها كأسلوب في حياته (حجاج، 1984).

\*النمو الأخلاقي والنمو الاجتماعي: من هنا نستطيع أن نفهم مدى أهمية القيم الخلقية في تطور الفرد الاجتماعي وللمستقبل الحضارة الإنسانية في عصر تتزاحم فيه الحقائق بمختلف أشكالها المادية والعلمية وتتنافس فيه القيم والمثل العليا من أجل الارتقاء بعقل الانسان وأخلاقه.

وقد عرف (ناصر، 2006) التربية الأخلاقية بأنها: مجموعة القيم الموجهة لسلوك الفرد لتحقيق أهدافها في الحياة، وهي تلك الجهود المقصودة والغير مقصودة التي تسعى إلى غرس مجموعة من المبادئ الخيرة، والتي تقاوم النزعات الشريرة في نفوس الأفراد، منذ

وقت مبكر من العمر، ومادام الانسان حيا، مما يوجه سلوكهم وفق الأوامر والنواهي الخلقية الإلهية، من حيث التعامل مع الأنفس والآخرين مراعين بذلك رضا الله ومصالح الناس.

تهدف التربية الأخلاقية إلى التكامل والتوازن بين الروحي والجسدي، أو بين العاطفة والعقل، كما تسعى إلى تحقيق التكامل والازدهار في الشخصية، من حيث تهيئة القوى الداخلية للفرد نحو السلوك الصحيح.

ويرى (عبدالرؤوف والمصري، 2013) أن النضج الأخلاقي يتمثل عندما يستطيع الفرد تكوين علاقة محبة صادقة مع الآخرين، كما يتضح من خلال كونه يعيش في وفاق كامل مع القيم السامية التي ارتضاها لنفسه على مقياس السمو الإنساني والأخلاقي، لذلك فالمهمة الأولى للتربية تكون بالعمل على تنمية القلب الانساني من أجل بناء شخصية الفرد على مبدأ الفضيلة في مختلف التجليات الإنسانية للفعل الأخلاقي في المستقبل. كما تهدف إلى تأصيل العلاقة الأخلاقية بين أفراد المجتمع. من هنا نستطيع القول أن تعليم مبادئ السلوك ومعايير التصرف يشكل نواة العقل التربوي الأخلاقي، والتربية الأخلاقية تقدم لنا الأسس المرجعية لتوجيه السلوك وبناء العلاقات مع الآخرين على نحو أخلاقي، كما أنها تسعى إلى الإحساس بالمسؤولية، وخدمة المجتمع من خلال تمكين الفرد من وضع امكانياته الإبداعية كاملة في خدمة الجماعة والمجتمع، وهذا الأمر يتعلق بالقدرات والخبرات والإمكانيات التي يمتلكها الفرد، حيث أن هناك ارتباط وثيق بين المعرفة العملية والأخلاق، فالمعرفة أي كان نوعها يجب أن توضع في خدمة المجتمع، ومن أجل تحقيق تقدمه وازدهاره.

كذلك أكد (الشماس وزبيد وكشيك، 2015) أن التربية الأخلاقية تسعى دائما إلى تنمية إدراك الفرد أو فهم وجهة النظر الأخلاقية أو الأسلوب الأخلاقي من أجل الحكم على الأفعال وتقدير ما يجب على الفرد أن يفعله في المواقف المختلفة، وتنمي عنده الاعتقاد في عدد من المعايير الملموسة والقيم والفضائل مثل: العفة والأمانة والصدق، وتعمل دائما على تنمية الاستعداد لدى الفرد لأن يعمل ما هو أخلاقيا، وأن يصل بنفسه إلى التلقائية في التأمل الذاتي والقدرة على ضبط النفس والحرية الروحية.

### نظريات التربية الأخلاقية:

لقد تنوعت النظريات التي تناولت موضوع التربية الأخلاقية بحسب مدارس المعرفة والتعليم، واستندت إلى النتائج التجريبية في كل من علم النفس والاجتماع من خلال إبراز أهمية التربية الأخلاقية؛ لذلك تعددت الدراسات منها ما تناول موضوع الإيثار ومقاومة الانحراف، ومنها ما اهتم بموضوع العدوان والجروح ونماذج المثل العليا، وعلاقتها بالعمر والجنس والذكاء والطبقة الاجتماعية، وغيرها من المزايا الشخصية، كما يبحث منظور التعلم في السلوك الأخلاقي ونزعاته المتمثلة في الاشراف والارتباط المعقدة من خلال الثواب والعقاب، وهناك من يعد الأخلاق نمط من التفكير؛ حيث يعتبر أن السلوك الإنساني لا بد أن يصدر عن عقل وتفكير، ويمكن تعلمها من خلال المنهج، وهذا يقتضي عدة أمور منها: إعداد مادة دراسية لتكون مقرا دراسيا لمادة التربية الأخلاقية، والأمر الثاني يتبلور في سلوك عملي يحدد مفهوم "الصواب" و"الخطأ"، وتخطي فكرة أن الأخلاق هي أمور نسبية أو مسألة شعورية، والأمر الثالث يتعلق بإعداد الطلبة أخلاقيا بصورة تجعلهم قادرين على التعامل مع الآخرين بطريقة إيجابية، مع مراعاة عدم تلقينهم معتقدات مسبقة عن مفهوم الأخلاق، وإنما تزويدهم بأدوات تمكنهم من حسن التصرف أخلاقيا. ومن خلال البحث في الأدب التربوي وجدت عدة نظريات تناولت موضوع التربية الأخلاقية وتعتبر من أفضل النظريات المبنية على المعرفة القائمة على العقل والتفكير، منها:

**\*نظرية التحليل النفسي:** تبنى هذه النظرية على الفلسفة القائلة بأن الإنسان شريـر بطبعه، وأن الانسان يعتبر حزمة من الدوافع على الكبار توجيهها بالطريقة الصحيحة لتحقيق أهداف المجتمع، ويكون ذلك من خلال تقمص الطفل لسلوك والديه، ويركز فرويد على تطور الضمير و الأنا الأعلى، بمعنى أنه حتى يحصل الطفل على الثواب ويتجنب العقاب عليه أن يتعلم أن يفرد سلوكه الذي يحدده الوالدان والذي يصبح جزءا من الضمير الذي تتكون منه الأنا الأعلى، حيث تعمل كمنظومة للضبط الداخلي لدى الفرد الذي يحل محل الضبط الصادر عن الوالدين (ناصر، 2006). لذلك يعتبر فرويد أن الذات العليا هذه وهي الرادع الأخلاقي

الداخلي للسلوك هي واحدة من ثلاث أنسقة أو تركيبات للشخصية، كما ركز فرويد على الخمس أو الست سنوات الأولى من عمر الطفل التي يتم فيها اكتساب القيم من الوالدين من خلال ميكانزم التقمص وهذا يجعل الطفل يستدخل قواعد والديه من حيث الصواب والخطأ مع القدرة على معاقبة نفسه من خلال الشعور بالذنب (فتحي، 1983).

**نظرية النمو المعرفي عند بياجيه (Piaget):** تعتبر نظرية بياجيه المعرفية الأخلاقية من أكثر النظريات التربوية التي تناولت مراحل النمو الأخلاقي للطفل من أجل اتباع أفضل الطرق في بناء شخصية الطفل وتعريفه بالسلوك الملائم ولترويض المربين بالسلوك اللازم اتباعه في التعامل مع الأطفال.

تبني هذه النظرية فلسفتها الأخلاقية على مبدأ العدالة والمساواة والتعاون، واعتبر بياجيه أن ذلك هو لب الأخلاق، ويؤكد على أن اكتساب الخلق هي عملية اصدار أحكام ترتبط بنمو التفكير عند الأفراد، وأن النمو الخلفي هو جزء من عملية التعلم وهو مرتبط بعدة مراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي والسلوك الأخلاقي الذي يساعد على تكيف الفرد المعرفي مع تغيرات البيئة من حوله والواقع الاجتماعي.

ولقد وضع بياجيه مراحل النمو المعرفي وقسمها إلى ثلاث مراحل هي:

\_ مرحلة ما قبل الخلفية: وفي هذه المرحلة لا يمتلك الأطفال الا معرفة بسيطة عن القواعد الأخلاقية وتكون هذه المرحلة قبل سن خمس سنوات.

\_ مرحلة الخلفية التابعة وهي تمتد من السنة السادسة من عمر الطفل إلى العاشرة، وفي هذه المرحلة يكون الطفل على مستوى من الالتزام بالقواعد الأخلاقية، حيث يستطيع الطفل أن يحدد الأفعال الصحيحة من الخاطئة وفي هذه المرحلة يكون الثواب والعقاب.

\_ مرحلة الخلفية المستقلة: في هذه المرحلة يفهم الطفل معنى القاعدة الأخلاقية وتعليلها بشكل منطقي، وكلما ازدادت سعته المعرفية كلما اكتسب الاستقلالية في أحكامه الخلفية، وهنا يكون الالتزام بالأخلاق ليس مبنياً على قواعد مطلقة وإنما ينظر إليها أنها نظام يعبر عن الحقوق المتبادلة التي يتساوى فيه الجميع (ناصر، 2006). كما يرى بياجيه أن النمو الأخلاقي والمعرفي عند الطفل هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والبيئية، الا أنه يركز على المراحل البيولوجية أكثر في تقسيمه السابق. ثم قام بياجيه من خلال النتائج التي توصل إليها في دراسته حول التفكير الأخلاقي عند الأطفال أن يصيغ نظريته حول النمو الأخلاقي من خلال مرحلتين أساسيتين تشكلان السمات المميزة لتفكير الأطفال هما:

\_ المرحلة الأولى: المرحلة الأخلاقية المنشأ أو أخلاقية التحكم: حيث تشير هذه المرحلة إلى أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الطاعة العمياء للكبار والتقيد بالأوامر دون مناقشتها، أما أحكامه عن الصواب أو الخطأ فتتم عن طريق النتائج المترتبة على الأفعال، كما يؤمن الطفل بالعدالة الاجتماعية الملازمة لذاته، وأن القواعد الأخلاقية هنا مطلقة لا يمكن تغييرها أو تبديلها فهي ثابتة. وفي هذه المرحلة يتصف الطفل بالذاتية (التمركز حول الذات)، فهو لا يبالي الا بنفسه ولا يهتم لأوامر الآخرين ولا يفهم العلاقة المتبادلة ولا يملك التمييز بين الذاتية والموضوعية.

\_ المرحلة الثانية: الأخلاقية الذاتية المنشأ أو أخلاقية التعاون: هنا يبدأ الطفل التعرف على وجهات نظر الآخرين ومعرفة ما هو صواب وما هو خاطئ، فالقواعد ليست ثابتة وإنما هي نتيجة اتفاق جماعي، وتتصف هذه المرحلة بأنها تركز على النية والقصد ومراعاة الظروف التي تؤثر في الأقوال والنوايا في اصدار الأحكام الأخلاقية، وتتم هذه المرحلة عن طريق التفاعل المتبادل بين رفاق اللعب (بوحمامة، 1989).

**نظرية لورانس كولبرج في النمو الأخلاقي (L. Kohlberg):** يرى كولبرج أننا حتى نفهم معنى مرحلة النمو الأخلاقي يجب أن نضعها في إطار تتابع المراحل النمائية داخل شخصية الفرد، وبما أن النمو الأخلاقي يعتمد على التعقل الأخلاقي فإن التعقل الداخل فيه ينبع من التعقل في النمو المعرفي، وبالتالي فإن أي حكم أخلاقي يصدر عن المرء له أساس في مستواه المعرفي.

لقد وضع كولبرج نموذجاً هرمياً للنمو الأخلاقي يتكون من ثلاثة مستويات وكل مستوى يتكون من مرحلتين، كما اتخذ من العدالة مرجعية لهذا النمو وهذه المستويات هي كما يلي:

المستوى الأول: وهو المستوى ما قبل التقليدي ويسميه البعض مستوى ما قبل التقيد بالأعراف **Conventional Pre\_Morality**

يضم هذا المستوى الأطفال دون سن التاسعة والقليل من المراهقين وتتمركز الأحكام الأخلاقية حول الذات، حيث أن معرفة الطفل للصواب أو الخطأ يتمركز تبعاً ما يجلبه للطفل من سعادة أو ألم ولما يعقبه من ثواب أو عقاب، لذلك مفهوم العدالة مرتبط بذاتية الطفل. كما أن تفكيره الأخلاقي يكون في هذه المرحلة مادياً واقعياً وأن القوانين ثابتة لا تتغير، ويكون فهمه للقوانين محدود بحيث أنه لا يستطيع أن يعممها أو يطبقها في مواقف مشابهة. ويضم هذا المستوى مرحلتين هما:

\*المرحلة الأولى: مرحلة التكيف للثواب والعقاب والطاعة

\*المرحلة الثانية: مرحلة الفردية الأنانية والتبادل **Individuallism and exchange**

المستوى الثاني: المستوى التقليدي أو مستوى التقيد بالأعراف: **Conventional Morality**

يضم هذا المستوى المراهقين والبالغين من سن عشر إلى سن سبعة عشر سنة. هنا يهتم الفرد بالقوانين الأخلاقية والاجتماعية، كما يهتم بالعلاقات المتبادلة مع الآخرين، ويبدأ الفرد في هذا المستوى التحول من التمركز حول الأسرة إلى الاهتمام بالمجتمع المحلي، باعتبار أن الأفعال الصحيحة هي التي تتفق مع قوانين المجتمع. ويضم هذا المستوى مرحلتين هما:

المرحلة الثالثة: مرحلة العلاقات الجيدة **Good interpersonal relationships**

المرحلة الرابعة: مرحلة التكيف مع النظام الاجتماعي: **Authority and social – order maintaining orientation**

**المستوى الثالث: مستوى ما بعد التقيد بالأعراف أو الاستقلال Post Conventional Morality**

ويضم الأفراد من عمر ثمانية عشر إلى ثلاثين. حيث يرى كولبرج أن قلة من البالغين الذين تستقل شخصياتهم، بحيث يصبحوا فوق التوقعات ويمارسوا القيم كامتداد للمبادئ الأخلاقية التي يؤمنون بها. وهنا يكون سلوك الفرد الأخلاقي مرتبط بمدى ما يحقق من نفع للآخرين. وهذه الفئة يدركون أن بعض القيم نسبية قابلة للتغيير وأن بعضها مطلقة يجب احترامها مثل حق الحياة. وفي المرحلة السادسة يطور الفرد لنفسه عدداً من القيم الأخلاقية الذاتية التي يأخذها من القيم العالمية مثل قيم العدل والمساواة واحترام الآخرين، وأعلى درجات النضج الأخلاقي متمثلة بالعدالة في السلوك. ويضم هذا المستوى مرحلتين هما:

\*المرحلة الخامسة: مرحلة التكيف لمبادئ العقد الاجتماعي **Social contract orientation**

\*المرحلة السادسة: مرحلة التكيف للمبادئ العالمية **Universal ethical principles**

لقد لاقت نظرية كولبرج نجاحاً كبيراً في الوسط التربوي، بل وقد اتجه العديد منهم إلى تطبيقها في المجال التربوي، أضف إلى كونها فسرت العديد من الأبحاث الدينية والفلسفية. ونجد أن هناك تشابهاً بين نظرية كولبرج ونظرية بياجيه فهي امتداد لنظرية بياجيه حيث أنه اعتمد عليها في وضع نظريته وقام بتطويرها، ونلمس هذا الشيء من خلال دراسته لموضوع النمو الأخلاقي وربطه بمراحل النمو المعرفي للطفل (فتحي، 1983).

**نظرية النمو الخلقى الشامل**

تقوم هذه النظرية على أساس أن النمو الخلقى لا يعتمد أساساً على النمو العقلي، وإنما يشمل أيضاً الرغبات والشعور والإرادة. ويرى "تورمان بل" أن النمو الخلقى يمر بعدة مراحل هي

\*مرحلة ما قبل القيم الخلقية: حيث يتصرف الطفل دون قواعد أخلاقية، فما هو مؤلم يعتبره سيء، وما هو سار فهو حسن.

\*مرحلة القيم الخارجية: هنا يتم ضبط السلوك من خلال الثواب والعقاب، فما يعاقب عليه الطفل فهو سيء، وما يثاب عليه فهو حسن.



\*مرحلة القيم الخارجية والداخلية: هنا يتحرر فيها سلوك الفرد من الضغوط الخارجية ويتسم بالاستقلالية في سلوكه الأخلاقي. والأسلوب الأمثل للتربية الخلقية للطفل تتمثل في التربية الخلقية الموجهة، وهذا الأسلوب يتطلب تطوير شبكة من العلاقات الاجتماعية السليمة والمقبولة بحيث يبلغ الفرد درجة النضج الأخلاقي. وهنا يجب أن تراعي التربية الموجهة للطفل مراحل النمو المختلفة، ويبدأ الأسلوب الصحيح في التربية الأخلاقية من الخبرات الواقعية للطفل ورغباته ومشكلاته في البيت والمدرسة والمجتمع ككل.

أن البعد الأخلاقي يشكل ركنا أساسيا في العملية التربوية وهي ضرورية من أجل جودة البيئة التعليمية، وأنه من الصعوبة الفصل بين التربية والأخلاق فالتربية فعل أخلاقي في جوهره، كما أن الأخلاق فعالية تربوية في طبيعتها. والحكم الأخلاقي هو نتاج المرحلة التربوية والتعليمية سواء أكانت في البيت أو المدرسة أو في غيرها من مؤسسات التنشئة التي تؤثر على شخصية الفرد وتصل شخصيته.

من هنا يتبين الدور المهم للمدرسة في غرس القيم الأخلاقية والذي يتجلى واضحا من خلال قيامه بتربية أبنائه وتنشئتهم التنشئة الصحيحة فهي مكلفة بتحقيق أهداف المجتمع وغاياته، وهي التي تختار لهذه الغاية الخبرات العديدة التي توجه المجتمع، وحياة الأفراد على أساس القيم الأخلاقية، لذا فإن كل عمل ونشاط يجري في المدرسة من مناهج وطرق تدريس وعلاقات بين التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية والتقييم والأنشطة... كلها تعكس مدى ارتباط عناصر العملية التربوية بالقيم الأخلاقية للمجتمع المحيط. إن من أهم وظائف المدرسة هو تحقيق النمو للفرد والارتقاء بخبراته إلى مستوى أفضل، وتحقيق الكمال والنضج والتهديب بشكل متواصل، كما أن عملية التنمية الخلقية تعنى بمظاهر السلوك وأنواع الأنشطة التي يمارسها التلاميذ والتي تزداد تعقيدا كلما تقدم التلاميذ في مراحل الدراسة، كما يجب ان تحتل التربية الأخلاقية مساحة واسعة في المناهج الدراسية والتأكيد عليها من خلال اتباع وسائل متنوعة والتي من شأنها أن تغرس قيم أخلاقية وعلاقات طيبة مع الآخرين والتسامح إزاء اختلاف وجهات النظر (ناصر، 2006).

ويرى (عبد الرؤوف والمصري، 2013) أن دور المدرسة أكبر من مجرد إضافة للعلاقات الإنسانية والاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يمكن أن تضاف إلى المحاور الثلاثة الرئيسية لمهام المعلم، ولها عدة أدوار تكمن في الدور التربوي الوقائي لدراسة طبيعة الناشئة، وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم النفسية والتربوية والأخلاقية، ودور آخر علاجي عن طريق تعلم الناشئة كيفية حل مشكلاتهم في إطار التربية الأخلاقية، ودور ثالث متمثل بقيامها بتنمية التربية الأخلاقية لأبنائها وتدعيم العلاقات الإنسانية لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها. فهي بيئة تربوية مبسطة للمواد العلمية والثقافية، وتعمل على ضم جميع أبناء المجتمع الواحد وتوسيع آفاق الناشئ وتقييم اعوجاجه، ويتمثل المناخ المدرسي في العلاقات المختلفة القائمة من جميع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين ومعلمين وأولياء أمور وأهالي المجتمع بالمدرسة، ويشمل كل التنظيمات المدرسية التي تؤدي إلى تنمية التربية الأخلاقية في المجتمع المدرسي، والتي يجب ترجمتها إلى سلوك يتبعه التلميذ من خلال علاقاته مع أقرانه وجماعات النشاط المدرسي حتى تصبح جزءا من شخصيته الإنسانية وموجها لها في حياته المستقبلية.

مما سبق نستطيع القول أن التربية الأخلاقية تقوم بدور هام وخطير في الحياة المعاصرة، خاصة أن المجتمع يشهد حراكا اجتماعيا ووظفيا وحضاريا سريع الخطأ لتحقيق أكبر قدر ممكن من الحركية والديمقراطية في الميدان التربوي والثقافي من أجل توفير فرص ومجالات أكبر لمشاركة المتعلمين في العملية التعليمية، كما تستطيع نشر التراث الثقافي والإسهام في العملية التعليمية مع تعزيز الاتجاهات التربوية والذاتية لأبناء المجتمع، وتنمية فكر المتعلمين واكسابهم قيم تربوية أخلاقية، وتدريبهم على أنماط سلوكية متطورة، والابتعاد بهم عن القيم التربوية والأخلاقية الهابطة الوافدة من المجتمعات الغربية (ناصر، 2006).

## الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

## أولاً: الدراسات العربية

أجرى (الذروي، 2006م) دراسة في مصر هدفت إلى معرفة دور المعلم في التربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض. وتكونت عينة الدراسة من (756) طالباً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك قصوراً في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للأساليب المؤثرة في التربية الخلقية، وأن أفضل الأساليب الممارسة حالياً هي الأساليب الممارسة في الصف المدرسي، وأكثر الأساليب الممارسة بدرجة ضعيفة هي الأساليب الممارسة في مجال النشاط الطلابي، وهناك ضعفاً بين دور المعلم داخل المدرسة وخارجها.

وقام (أبو خوصة، 2010م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى قيام المعلم في غرس القيم والآداب الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبيان إذا كانت هناك فروق بين متوسطات درجات الطلبة حول دور المعلم في غرس الآداب الإسلامية تبعاً لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمنطقة التعليمية. والتعرف على سبل تفعيل دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية عند الطلبة. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة (730) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة للعام الدراسي 2009/2010، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية. حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن دور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر الطلبة قد بلغ (172.5%) وهذا يدل على أهمية دور المعلم. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المعلم في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في دور المعلمين في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص الأدبي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a=0.05$ ) في دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية ولصالح منطقة شرق غزة.

وأجرت (حمود، 2010م) دراسة هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى عينة طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق للعام الدراسي 2009/2010، حيث تم اختيار (10) مدارس لكل من الذكور والإناث، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة والتي شملت منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس حيث كانت لصالح الإناث في قيم (المبادرة الفردية، والنظام والانضباط، آداب الحديث، الصداقة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الجنس لصالح الإناث في قيمة (الصدق والأمانة، والوفاء بالوعد، والتسامح والعطاء)، أما قيمتا الإخلاص واحترام الكبار فكانت غير دالة إحصائياً، كما أظهرت النتائج وجود فروق غير دالة إحصائياً في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الإختصاص الدراسي (علمي - أدبي) في قيمة المساواة لصالح العلمي. ولم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الأخلاقية حسب متغير الإختصاص (علمي - أدبي) تعزى لهذا المتغير. وهناك فروق ذات دلالة إحصائية حول أبعاد منظومة القيم الاجتماعية وفق متغير الصف الدراسي، حيث كانت القيم المتجانسة لصالح الصف الأول ثانوي بالمقارنة مع الصف الثاني والثالث الثانوي، ولصالح الصف الثانوي مقارنة مع الصف الثالث ثانوي. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية حول أبعاد منظومة القيم الأخلاقية، حيث كانت نتيجة القيم المتجانسة أنه يوجد فروق ذات دلالة لصالح الصف الأول ثانوي بالمقارنة مع الثاني والثالث ثانوي، كما أن مقارنة الثاني ثانوي مع الثالث الثانوي كانت غير دالة إحصائياً حيث لا توجد فروق.

وأجرت (حتاحت، 2011م) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم في الأردن من وجهة نظر معلمي المدارس أنفسهم، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الأساسية الخاصة في محافظة العاصمة والبالغ عددهم (10132) معلماً ومعلمة حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (3%) من معلمي المدارس والبالغ عددهم (300) معلم ومعلمة، وكانت استبانة متطلبات تنمية التربية الأخلاقية

أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم كان مرتفعاً من وجهة نظر معلمي المدارس أنفسهم، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة، والمؤهل العلمي.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى سترادلينج (Straddling, 2001) دراسة هدفت إلى إبراز القيم والمعايير الأخلاقية وذلك باستكشاف العلاقة بين القيم الأخلاقية، وكفاءة العملية التربوية وفعاليتها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهجية البحث النوعي من خلال أسلوب دراسة الحالة على مدرسة واحدة، وهي مدرسة بارك شيري (Park Cherry) في الولايات المتحدة الأمريكية؛ لكشف جوانب النجاح. وقد أظهرت نتائج الدراسة الإيجابيات المستقبلية لمثل هذه البرامج التي تقوم على استجابة وقدرة المدرسة على استيعاب الإشكاليات المتعددة مثل: المتطلبات المتغيرة للقيم الأخلاقية واللامبالاة من المجتمع.

كما أجرى لومبكين (Lumpkin, 2007) دراسة هدفت إلى تحديد الأبعاد التي ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية وتحديد الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم باعتباره قدوة لطلابه على اعتبار أن المعلم فرد أخلاقي يبني سلوكياته وعلاقته مع طلابه على قيم أخلاقية. ومن خلال دراسة الأدب النظري أظهرت الدراسة أن التعليم مهنة أخلاقية تتطلب تفاعل مجموعة من السلوكيات للمعلم، تبدأ أولاً: بالناية والاهتمام من المعلم، حيث يجب على المعلم أن يظهر اهتماماً واحتراماً لقدرات ومواهب وإمكانات كل طالب لديه، فالمعلم يعمل على بناء علاقات قائمة على الثقة والإيجابية مع الطلاب، وثانياً: تحديد مستوى عالٍ من الأداء لأن المعلم يحدد معياراً لطلابه يفرض عليهم العمل والمثابرة، حيث يهتم المعلم بتطوير قدرات طلابه ومهاراتهم والتي هم بحاجة لها في حل المشكلات التي قد تواجههم. وثالثاً: تصميم خبرات تعليمية تشكل تحدٍ لقدرات الطلاب، واستخدام أساليب تدريس متنوعة تساعدهم على الربط بين ما تعلموه وكيف يمكن الاستفادة منه في حياتهم اليومية. رابعاً: إدارة وتنظيم الدروس الصفية بحيث يكون الطلاب قادرين على فهم ما هو متوقع منهم، ويكون لديهم الفرصة للنجاح.

وأجرى تشيونج ولي (Cheung and Lee, 2010) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية المحاضرات والدروس الأخلاقية على الالتزام الأخلاقي لطلبة المدارس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض، وتكونت عينة الدراسة من (23) مدرسة ثانوية للذكور في هونغ كونغ وكان متوسط أعمار الطلاب من (6 - 9) سنوات، حيث كان عددهم (4085) طالباً، أما طلاب الصف العاشر عددهم (3989) طالباً، وطلاب الصف الحادي عشر والثالث عشر فكان عددهم (1384) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة لدى طلبة المدارس تعزى لحضور المحاضرات الأخلاقية.

دراسة أريانتي (Arianty, 2016) هدفت إلى التعرف على أهمية التربية الأخلاقية في حياتنا وهي ضرورية في كل مكان في المدرسة وفي المنزل.. وأن للتربية الأخلاقية مبادئ يجب أن يتم ترسيخها في التعليم في أندونيسيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تصف الباحثة أهمية تدريس القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم في حصص اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق الدراسة على عدد من المدارس الابتدائية والثانوية في العاصمة الأندونيسية، حيث بلغ عدد المدارس (64) مدرسة. ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنه من خلال تطبيق خمس أنواع من الممارسات الأخلاقية في غرفة الصف هناك قيمة أخلاقية واحدة كان لها الأثر الأكبر وهو اتباع أسلوب الحوار والمشاركة مع الطلبة أثناء عملية التعليم ، بالإضافة إلى أن مشاركة الطلبة في إبداء آرائهم زاد من حماسهم في الحصة الصفية، وهذا يوضح أن معلم الصف قد اتبع قيم أخلاقية أثناء التدريس، سوف تتعكس إيجابياً على الطلبة باعتباره قدوة لهم، مما يمكنهم من اتباعها في حياتهم اليومية من خلال نقل القيم الأخلاقية الجيدة

للطبة وتشجيع أسلوب النقاش والعمل التعاوني والعمل ضمن مجموعات لحل المشكلات التي تواجههم في حصص اللغة الإنجليزية.

أجرى لابلزي وودبري (Lapsley and Woodbery, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن ادعاء المدارس بأنها تهتم بالتربية الأخلاقية للطلاب، وأن هدف المعلمين ليس فقط التدريس وإنما غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة. اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن غياب معايير الترخيص والاعتماد بالاهتمام التربية الأخلاقية في المدارس، وعدم كفاية المعلمين وتدريبهم التدريب الكافي لغرس مثل هذه الأخلاق في الطلبة. وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالتقييم الأخلاقي للطلبة لما له من أثر إيجابي على شخصيته وجودة التعليم باعتباره هدفاً من أهداف التعليم.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة مثل دراسة (الذروي، 2006م) و (أبوخوصة، 2010م) و(حتاحت، 2011م)، كما استهدفت دراسة (ستراولدينج، 2001) في الكشف عن العلاقة بين القيم الأخلاقية وكفاءة العملية التربوية وفعاليتها، واستهدفت دراسة (أريانتى، 2016) في إبراز أهمية التربية الأخلاقية للفرد وهي ضرورية في كل مكان في البيت والأسرة.. أن لها مبادئ يجب ترسيخها في العملية التعليمية.

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إبراز دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وأنه يجب العمل على ترسيخها لدى الطلبة من أجل رفع كفاءة العملية التعليمية، كما تتفق من حيث المنهج مع بعض الدراسات السابقة وفي اختيار أداة الدراسة وهي الاستبانة؛ لكنها تختلف عنها بأن تناولت موضوع التربية الأخلاقية من جوانب أخرى؛ متمثلة في التركيز على ضرورة التزام معلمي جميع المواد بممارسات تربوية لها علاقة بالتربية الأخلاقية، وضرورة تفعيل ذلك من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية من أجل رفع كفاءة العملية التعليمية، وأن يكون ذلك ليس مقتصرًا على المدارس الخاصة وإنما يشمل جميع المؤسسات التربوية، مع ضرورة توحيد جهود كافة العاملين في المؤسسات التربوية من أجل تحقيق الهدف المنشود.

تميزت هذه الدراسة بالوقوف على فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والكشف عما إذا كان هناك اختلاف في فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية باختلاف الجنس والخبرة والعمر بالنسبة للمعلمين، وفي ذلك ستساعد المختصين في العملية التربوية في إيجاد السبل الكفيلة للارتقاء بالبيئة التعليمية، وضرورة تضمين ذلك ضمن المناهج المقررة، وتدريب المعلمين بصورة مستمرة على كيفية استثمار الأنشطة الصفية واللاصفية والمواقف التعليمية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وضرورة العمل على تنمية الجانب الإبداعي لدى الطلبة وتنمية التفكير الناقد لديهم من أجل النظر للأمور بنظرة ثابتة بعيدة عن السطحية خاصة أننا نعيش في عصر الانفتاح على الثقافات الأخرى؛ مما أثر بشكل كبير على المنظومة القيمية لدى الأفراد، كما أن هذه الدراسة قد تقيد الكثير من مؤسسات التنشئة في العمل يدا بيد والتكاتف من أجل تعزيز المنظومة القيمية لدى الأفراد، كما أنها ستساعد على إيجاد بيئة تربوية آمنة للطلبة يلجأ إليها الأفراد إذا تعرضوا للمصاعب من خلال توجيهات المعلمين والمرشدين، كما أنها تدعو إلى ضرورة أن يكون هناك تعاون بين جميع الكوادر التعليمية من أجل الارتقاء بالعملية التربوية، والخروج بطرق تساهم في تعزيز القيم الدينية والمجتمعية لدى الأفراد.

#### الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينيتها والأداة المستخدمة وصدقها وثباتها والمعالجة الإحصائية.

#### منهجية الدراسة

تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث يقوم بوصف الظاهرة ودراساتها وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم إدخالها إلى جهاز الحاسوب بإعطائها أرقامًا معينة من (1 - 5) وفق مقياس ليكرت الخماسي ثم تحليلها، وقد أجريت هذه الدراسة ما بين شهري نيسان وأيار من العام 2018.

## مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددهم ( 200 ) معلم ومعلمة، بواقع (130) معلمة و( 70 ) معلم.

## عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبانة على عينات عشوائية شملت خمس مدارس، حيث تم توزيع ( 200 ) استبانة على النحو التالي:

- كلية ترانسطة تم توزيع ( 40 ) استبانة.
  - كلية راهبات الوردية / الشميساني ( 55 ) استبانة.
  - كلية راهبات الوردية /المصدر ( 45 ) استبانة.
  - كلية الفرير ( 40 ) استبانة.
  - مدرسة أوكسفورد ( 20 ) استبانة.
- والجدول (1) يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والخبرة والعمر

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	70	35%
	أنثى	130	65%
	المجموع	200	100%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	28	14%
	من 5_10 سنوات	69	34.5%
	أكثر من 10-15	50	25%
	أكثر من 15	53	26.5%
	المجموع	200	100%
العمر	من 22-30 سنة	45	22.5%
	أكثر من 30-40	91	45.5%
	أكثر من 40	64	32. %
	المجموع	200	100%

## أداة الدراسة:

## "فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية"

استبانة فاعلية التربية الأخلاقية (من اعداد الباحثة)، ومن خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية مثل: دراسة الذروي (2006، Al-Thirwy)، وأبو خوصة (2010، Abu-Khosa)، وحتاحت (2011، Hatahet)، ودراسة لومبكين (2007، Lumpkin). وأهمية غرس القيم والمعايير الأخلاقية لدى الطلبة وانعكاس ذلك على جودة العملية التعليمية، كما في دراسة سترادلينج (2001، Straddling)، كما تم القيام بجولة لاستطلاع آراء الخبراء من أعضاء هيئة التدريس في كل من الجامعة الأردنية واليرموك حول محاور الدراسة ومجالاتها؛ بهدف بناء الاستبانة بصورتها النهائية للتعرف على واقع فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية، وقد تكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول: ويحتوي على البيانات الأولية للمعلمين العاملين في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، وتشمل: (الجنس والخبرة والعمر). القسم الثاني:

ويقيس الأساليب المتبعة في غرس القيم الأخلاقية من قبل المعلمين في العاصمة عمان، ويتكون من ثلاثة مجالات و(75) فقرة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2): محاور الدراسة الرئيسية

الرقم	المحور	عدد الفقرات
1	سلوكيات المعلم وأساليب التقويم	42
2	الأنشطة الصفية واللاصفية	18
3	أهداف مهنة التعليم	15

#### صدق الأداة:

يعبر صدق الأداة عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، حيث تم عرض الاستبانة على (15) من المحكمين والمختصين في الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم والمناهج والتدريس في الجامعات الأردنية مثل: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة عمان العربية المفتوحة، وقد تم تعديل فقرات الاستبانة وفق الملاحظات والتعديلات المقترحة، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي وفقاً لذلك، وبناء على آراء ومقترحات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات لغويًا، كما تم حذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى ليصبح عدد الفقرات (75) فقرة. وتم حساب صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي وحساب معامل ارتباط بيرسون لمجالات القياس مع بعضها ومع المقياس ككل.

جدول (3) معاملات ارتباط المجالات مع بعضها ومع المقياس ككل:

المقياس ككل	أهداف مهنة التعليم	الأنشطة الصفية واللاصفية	سلوكيات المعلم وأساليب التقويم	
			1	سلوكيات المعلم وأساليب التقويم
		1	0.735**	الأنشطة الصفية واللاصفية
	1	0.835**	0.733**	أهداف مهنة التعليم
1	0.876**	0.885**	0.957**	المقياس ككل

\*\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.01$ )

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية.

جدول معاملات ارتباط الفقرات مع المجال المنتمية له ومع المقياس ككل:

المقياس ككل	المجال	رقم الفقرة	المقياس ككل	المجال	رقم الفقرة	المقياس ككل	المجال	رقم الفقرة
.793**	.846**	51	.795**	.818**	26	.762**	.803**	1
.755**	.799**	52	.777**	.802**	27	.714**	.749**	2
.767**	.841**	53	.718**	.720**	28	.620**	.665**	3
.814**	.896**	54	.762**	.786**	29	.766**	.793**	4
.713**	.844**	55	.080	.134	30	.734**	.795**	5
.626**	.798**	56	.783**	.783**	31	.739**	.789**	6
.652**	.805**	57	.724**	.724**	32	.744**	.797**	7

.621**	.760**	58	.752**	.754**	33	.790**	.838**	8
.665**	.778**	59	.756**	.766**	34	.783**	.827**	9
.741**	.831**	60	.802**	.813**	35	.803**	.832**	10
.755**	.855**	61	.677**	.694**	36	.742**	.781**	11
.739**	.867**	62	.762**	.770**	37	.760**	.805**	12
.736**	.867**	63	.790**	.800**	38	.711**	.753**	13
.698**	.796**	64	.744**	.723**	39	.739**	.765**	14
.594**	.632**	65	.709**	.706**	40	.748**	.791**	15
.759**	.836**	66	.796**	.772**	41	.775**	.796**	16
.761**	.843**	67	.791**	.759**	42	.750**	.790**	17
.685**	.782**	68	.676**	.621**	43	.625**	.639**	18
.768**	.860**	69	.719**	.676**	44	.777**	.779**	19
.742**	.855**	70	.731**	.730**	45	.777**	.811**	20
.666**	.821**	71	.684**	.705**	46	.827**	.857**	21
.758**	.865**	72	.559**	.669**	47	.775**	.808**	22
.748**	.836**	73	.554**	.687**	48	.798**	.815**	23
.792**	.902**	74	.492**	.638**	49	.183**	.245**	24
.769**	.908**	75	.674**	.800**	50	.720**	.757**	25

\*\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.01$ )

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بين الفقرات والمجالات المنتمية له ومع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية.

#### ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة القياس تم فحص الاتساق الداخلي والثبات لفقرات الاستبانة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول (4) يبين معامل ثبات الأداة على الدرجة الكلية، وفي كل مجال من مجالات الدراسة.

جدول (4) مصفوفة معاملات الثبات لأبعاد الدراسة الخاصة بمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب كرونباخ ألفا

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
سلوكيات المعلم وأساليب التقويم	42	0.952
الأنشطة الصفية واللاصفية	18	0.956
أهداف مهنة التعليم	15	0.964
الدرجة الكلية	75	0.965

بالنظر إلى جدول (4) يتضح أن معامل ثبات مجالات المقياس ومعامل الثبات الكلي للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت درجات الثبات في المجالات بين (0.952 إلى 0.964)، أما درجة ثبات المقياس الكلي (0.965)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

كما تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم توزيع الاستبانة على (40) معلماً ومعلمة في إحدى المدارس الخاصة في مدينة عمان مرتين بفاصل مقداره اسبوعان بينهما، تم بعد ذلك حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاستجابات في المرتين، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.89) وهي قيمة مقبولة لأغراض إجراء الدراسة.

## مفتاح تصحيح المقياس

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

الدرجة				
موافق بدرجة قليلة جداً	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جداً
1	2	3	4	5

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

$$\frac{4}{5} = \frac{1-5}{5}$$

$$0.8 = 5 = 5$$

وبذلك يكون المستوى المنخفض من: 1.00\_1.8.

ويكون المستوى اقل من متوسط: 2.6\_1.8.

ويكون المستوى المتوسط من: 3.4\_2.6.

ويكون المستوى فوق المتوسط من: 4.2\_3.4.

ويكون المستوى المرتفع من: 5.00 -4.2.

## إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وتحديد العينة، وبعد أن تمت الموافقة من قبل المسؤولين على إجراء الدراسة، تم توزيع (200) استبانة على معلمي المدارس الخاصة في العاصمة عمان.

## المعالجة الإحصائية

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار " (t-test)، وتحليل التباين الأحادي One Way Anova، ومعادلة الثبات كرونباخ الفا، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

## نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة في ضوء سؤالها الأول والثاني:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية، وكما مبين في الجدول (5).



جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمجالات مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أهداف مهنة التعليم	4.36	0.480	مرتفعة
2	سلوكيات المعلم وأساليب التقييم	4.31	0.472	مرتفعة
3	الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية	4.25	0.466	مرتفعة
	المقياس ككل	4.31	0.438	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن المتوسط العام لمقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين ككل كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.31)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (4.25 و 4.36)، حيث جاء مجال "أهداف مهنة التعليم" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.36) و بدرجة مرتفعة، يليه بالمرتبة الثانية مجال "سلوكيات المعلم وأساليب التقييم" بمتوسط حسابي (4.31) و بدرجة مرتفعة، بينما احتل مجال (الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.25) و بدرجة مرتفعة. وقد تعزى إلى مجيء بعد أهداف مهنة التعليم في المرتبة الأولى كون أن المدارس الخاصة تلقي أهمية بالغة في هذا الأمر، حيث تبين للمعلمين أهمية مهنة التعليم وأنها رسالة أكثر من كونها وسيلة للعيش، وتعرفهم بأهدافها، وتقوم بتوزيع منشورات باستمرار على الطلبة والمعلمين لتعريفهم بقوانين مهنة التعليم، وخطورة التراخي بها، أضف إلى ذلك التنافس الشديد بين المدارس الخاصة في توفير أفضل سبل التعليم للطلبة من أجل استقطاب العدد الأكبر منهم. وقد يعزى ذلك إلى الرقابة المستمرة من الإدارة على سلوكيات المعلمين في التعليم والتقييم ومدى استخدامهم للوسائل الحديثة في التعليم، خاصة أن ذلك كله يخضع للتقييم في نهاية العام الدراسي، ويتوقف عليه إبرام عقود جديدة مع المعلمين. أما تفسير مجيء بعد الأنشطة الصفية واللاصفية في المرتبة الثالثة إلى أن درجة اهتمام المعلمين بهذا المجال يختلف من معلم لآخر، وقد يخضع ذلك لاعتبارات عدة متعلقة بالمعلمين أنفسهم، وقد يكون لعدم توفر خبرات كافية لدى بعض المعلمين عن كيفية استغلال الأنشطة الصفية واللاصفية في تعليم الطلبة بعض السلوكيات الصحيحة، وقد يكون ذلك سببه عدم أخذ المعلمين دورات تدريبية كافية بهذا الخصوص، وخاصة أن أكثر المعلمين في وقتنا الحاضر يفتقرون إلى الدراية الكافية بهذا الخصوص، فهم بحاجة لدورات تدريبية متعددة وفي مختلف التخصصات؛ لتدريبهم على استثمار الأنشطة المتنوعة لخدمة العملية التربوية والتعليمية، خاصة أن بعض المعلمين قد يكونون حديثي التخرج، وينقصهم الخبرة في ذلك.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة لومبكين (Lumpkin, 2007)، ودراسة أبوخوصة (Abu-khoaseh, 2010)، ودراسة حتاحت (Hatahet, 2011) التي أظهرت نتائجها الدور الكبير للمعلم في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة. وفيما يلي تفصيل لفقرات مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين حسب المجالات.

#### المجال الأول: مجال سلوكيات المعلم وأساليب التقييم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية مع مراعاة ترتيب الفقرات ضمن بعدها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك كما في الجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمجال سلوكيات المعلم وأساليب التقييم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
مرتفعة	0.565	4.45	أنمي عند الطلبة الثقة بالنفس	1
مرتفعة	0.570	4.42	أغرس في الطلبة قيم التعاون والصدق والنزاهة	2
مرتفعة	0.604	4.42	أتوخى الصدق في تعاملتي مع الطلبة	3
مرتفعة	0.558	4.40	أراعي أن أكون قدوة حسنة لطلبتي	4
مرتفعة	0.548	4.40	أتعامل مع الطلبة بمحبة	5
مرتفعة	0.564	4.39	أشجع الطلبة على اتقان العمل والاخلاص فيه	6
مرتفعة	0.563	4.38	أتعامل مع مشاكل الطلبة بسعة صدر	7
مرتفعة	0.597	4.38	أحترم آراء الطلبة وأفكارهم	8
مرتفعة	0.587	4.37	أنمي عند الطلبة احترام آراء الآخرين	9
مرتفعة	0.602	4.36	أنمي عند الطلبة المحافظة على ممتلكات المدرسة	10
مرتفعة	0.592	4.36	أحث الطلبة على قول الحقيقة مهما تطلب الأمر	11
مرتفعة	0.632	4.35	أعزز عند الطلبة روح التسامح	12
مرتفعة	0.582	4.35	أنمي لدى الطلبة مشاعر الولاء والانتماء	13
مرتفعة	0.564	4.35	أرشد الطلبة ألى ضرورة مطابقة أقوالهم مع أفعالهم	14
مرتفعة	0.639	4.35	أحترم مشاعر الطلبة وأحاسيسهم	15
مرتفعة	0.588	4.34	أرغب عند الطالب تقبل النقد البناء	16
مرتفعة	0.587	4.34	أنمي في نفوس الطلبة حب المدرسة	17
مرتفعة	0.549	4.33	أحترم شخصية الطلبة	18
مرتفعة	0.549	4.33	أراعي تقييم الطلبة بنزاهة وإخلاص	19
مرتفعة	0.606	4.32	أنمي لدى الطلبة المنافسة الشريفة	20
مرتفعة	0.606	4.32	أشجع الطلبة على العمل الجماعي	21
مرتفعة	0.613	4.31	أنمي في نفوس الطلبة التواصل والإيثار	22
مرتفعة	0.578	4.31	أتعامل مع الطلبة بأسلوب ديمقراطي	23
مرتفعة	0.586	4.31	أشارك في اجتماعات أولياء الأمور	24
مرتفعة	0.610	4.30	أحث الطلبة على التعامل مع العاملين في المدرسة بأدب واحترام	25
مرتفعة	0.631	4.29	أبين للطلبة الأضرار الناتجة عن السلوك اللاأخلاقي على الفرد والمجتمع	26
مرتفعة	0.598	4.29	أنمي عند الطلبة المحافظة على البيئة	27
مرتفعة	0.631	4.29	أحرص على أن أكون قريباً من الطلبة	28
مرتفعة	0.645	4.29	أساعد الطلبة في حل مشكلاتهم الشخصية	29
مرتفعة	0.627	4.28	أتعامل مع أولياء الأمور باحترام وتعاون	30

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
31	أنمي لدى الطلبة الشعور بالاستقلالية	4.27	0.591	مرتفعة
32	أركز على استثارة العقل في بعض الأمور للتوصل إلى النتائج الإيجابية	4.26	0.569	مرتفعة
33	أنمي عند الطلبة التفكير الناقد	4.26	0.610	مرتفعة
34	أحرص على متابعة سلوك الطلبة باستمرار	4.25	0.622	مرتفعة
35	أتجنب ذكر عيوب الطلبة أمام زملائهم	4.25	0.646	مرتفعة
36	أوجه الطلبة إلى التمسك بالقيم النبيلة	4.25	0.669	مرتفعة
37	أحرص على مساعدة أولياء الأمور في حل مشكلات أبنائهم	4.24	0.610	مرتفعة
38	أستثمر وقت الفراغ لتعليم الطلبة الأبعاد الأخلاقية	4.24	0.687	مرتفعة
39	أستخدم أسلوب الأمثلة لغرس القيم الأخلاقية	4.24	0.584	مرتفعة
40	أغرس القيم الأخلاقية عند الطلبة بصورة مشوقة	4.23	0.622	مرتفعة
41	أكثر من ذكر القصص المعبرة لغرس القيم الأخلاقية	4.22	0.603	مرتفعة
42	أتجنب توبيخ أي طالب أمام زملائه	4.21	0.654	مرتفعة
	سلوكيات المعلم وأساليب التقييم	4.31	0.466	مرتفعة

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (6) أن المتوسط العام لمجال سلوكيات المعلم وأساليب التقييم كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.31)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.21 و 4.45)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "أنمي عند الطلبة الثقة بالنفس" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.37) و بدرجة مرتفعة وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن المعلم مطالب بتعزيز ثقة الطالب بنفسه من خلال اعطائه المجال لإثبات ذاته والتعبير عن رأيه وقد تجد ذلك في بعض المدارس وليس في معظمها اعتماداً على دور إدارة المدرسة والسياسة التي تتبعها. وجاءت الفقرة التي تنص على "أغرس في الطلبة قيم التعاون والصدق والنزاهة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.42) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى السبب في ذلك أن بعض المدارس تفرض على المعلمين القيام بذلك من أجل تعزيز الجانب الأخلاقي وقد يلتزم المعلم بذلك وقد لا يلتزم وفقاً لضمير المعلم. وجاءت الفقرة التي تنص على "أتوخى الصدق في تعاملتي مع الطلبة" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.42) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى السبب في ذلك أن من تمام صدق المعلم في أداء مهنته أنه يتوجب عليه ذلك ولكن ليس كل المعلمين لديهم نفس هذا الجانب وقد يكون الاختلاف مرتبطاً بخبرة المعلم والجانب النفسي عنده. وجاءت الفقرة التي تنص على "أن أغرس القيم الأخلاقية عند الطلبة بصورة مشوقة" بالرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.23) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى ذلك أن بعض المعلمين قد يستخدمون هذا الأسلوب وليس جميعهم من أجل إبراز دورهم الإيجابي أمام إدارة المدرسة في تحقيق أهداف مهنة التعليم، وقد تكون مرتبطة بكفاءة المعلم. وجاءت الفقرة التي تنص "أكثر من ذكر القصص المعبرة لغرس القيم الأخلاقية" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.22) وبدرجة مرتفعة، بينما احتلت الفقرة التي تنص على "أتجنب توبيخ أي طالب أمام زملائه" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.21) و بدرجة مرتفعة. أما فقرة "أكثر من ذكر القصص المعبرة" وقد يعزى السبب إلى عدم اتباع هذا السلوك من قبل الغالبية من المعلمين؛ كونهم يعتمدون أساليب أخرى باعتبارها هي أكثر نفعاً. وفقرة "أتجنب توبيخ أي طالب أمام زملائه" بالمرتبة الأخيرة. وقد يعود السبب في قلة استخدام المعلمين لهذا الأسلوب إما لقيام بعض الطلبة بسلوكيات قد تسبب الغضب عند المعلم خاصة عندما يقوم الطالب المتمرد بتكرارها بغض النظر عن التنبيهات التي يتم توجيهها له فيجد نفسه المعلم مضطراً للقيام بتوبيخه حتى لا يتجرأ باقي الطلبة على القيام بنفس

السلوك، وإما أن يكون الجانب النفسي للمعلم سيء مما يضطره للقيام بذلك حيث أن المعلم إنسان تحركه المشاعر والانفعالات وقد تغلب على سلوكه بعض الأحيان؛ لذلك نجد أن بعض المعلمين يتجنبون القيام بذلك والبعض الآخر لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم.

#### المجال الثاني: مجال الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية، وذلك، كما في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمجال الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة

#### التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
مرتفعة	0.561	4.34	أحترم خصوصية الطلبة	1
مرتفعة	0.559	4.33	أتعامل مع زملائي باحترام لأكون قدوة لطلبتني	2
مرتفعة	0.564	4.32	أسمح للطلبة التعبير عن رأيهم بصراحة	3
مرتفعة	0.563	4.32	أشرك الطلبة في الأنشطة التي أقوم بها داخل الصف	4
مرتفعة	0.547	4.30	أوظف العملية التعليمية في تمثل الطلبة لقيم احترام الآخرين	5
مرتفعة	0.554	4.29	أستخدم أسلوب القدوة لتشجيع الطلبة على فعل الخير	6
مرتفعة	0.563	4.29	أنوع في استراتيجيات التدريس من أجل غرس القيم الأخلاقية	7
مرتفعة	0.621	4.29	أنمي لدى الطلبة حسن إدارة الوقت	8
مرتفعة	0.669	4.27	لا أتوانى عن تقديم أي مساعدة من أجل رفع كفاءة المدرسة تربوياً وتعليمياً	9
مرتفعة	0.577	4.26	أعرف الطلبة بأهداف التربية الأخلاقية	10
مرتفعة	0.640	4.25	أتعاون مع مدير المدرسة بعمل يوم مفتوح وفعاليات لتعزيز القيم الحميدة لدى الطلبة	11
مرتفعة	0.591	4.25	أحرص على تقديم المساعدة في تطوير المدرسة	12
مرتفعة	0.662	4.21	أحرص على المشاركة في جميع اللقاءات التي من شأنها أن ترفع من مستوى التربية الأخلاقية عند الطلبة	13
مرتفعة	0.640	4.20	أستخدم التكنولوجيا في عرض أفلام هادفة تغرس القيم الأخلاقية	14
فوق المتوسط	0.619	4.19	أستثمر المواقف التعليمية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة	15
فوق المتوسط	0.703	4.17	أشرك الطلبة بالإذاعة المدرسية ضمن مواضيع تتعلق بالقيم الأخلاقية	16
فوق المتوسط	0.643	4.16	أستخدم أسلوب القصة في غرس القيم الأخلاقية	17
فوق المتوسط	0.736	4.08	أصطحب الطلبة في رحلات هادفة	18
مرتفعة	0.466	4.25	الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية	

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (7) أن المتوسط العام لمجال الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (4.25)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.08 و 4.34) حيث جاءت الفقرة التي تنص على " أحترم خصوصية الطلبة " بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.34) و بدرجة مرتفعة وقد يعزى ذلك إلى أن بعض الطلاب قد يواجهون مشاكل أسرية كبيرة لا يقوى الطالب على تحملها مما تجعله يميل للعوانية تارة أو إلى الانطواء تارة أخرى والانعزال عن الآخرين، لذلك يقوم بعض المعلمين بمحاولة التقرب من الطلبة لمعرفة سبب هذه السلوكيات عندهم ومساعدتهم على تخطي ذلك، إلا أن ذلك لا يتم إلا في نطاق ضيق ( حسب علم الباحثة). وجاءت الفقرة التي تنص على " أتعامل مع زملائي باحترام لأكون قدوة لطلبتي " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى ذلك إلى أن إدارة المدرسة تفرض على المعلمين ذلك تماشياً مع سياستها ومن أجل تقليص المشكلات بينهم. وجاءت الفقرة التي تنص على " أسمح للطلبة التعبير عن رأيهم بصراحة " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.32) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى السبب في ذلك أن لبعض المعلمين القدرة على التعامل مع الطلبة بهذا الأسلوب وفقاً لخبراتهم أو لأن المدرسة تحتم على المعلم إعطاء الطالب الفرصة للتعبير عن رأيه بصراحة وقد يلتزم المعلم بذلك وقد لا يلتزم. وجاءت الفقرة التي تنص على " أشرك الطلبة بالإذاعة المدرسية ضمن مواضيع تتعلق بالقيم الأخلاقية " بالرتبة (16) بمتوسط حسابي (4.17) وبدرجة فوق المتوسط وقد يعود السبب في ذلك إلى أن بعض المدارس لا تعطي الإذاعات المدرسية الاهتمام الكافي بعرض مواضيع تهتم الطلبة والجانب الأخلاقي عندهم وقد تقتصر مواضيع الإذاعات على أمور محددة مثل المناسبات الوطنية والدينية أو ما يختص بالجانب الأكاديمي فقط. وجاءت الفقرة التي تنص " أستخدم أسلوب القصة في غرس القيم الأخلاقية " بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.16) وبدرجة فوق المتوسط وقد يعزى ذلك إلى أن القلة من المعلمين الذين يستخدمون هذا الأسلوب إما لأنهم يتقنون أو يفضلون أساليب أخرى، وإما أن يكون السبب لقلّة خبرتهم. بينما احتلت الفقرة التي تنص على " أصطحب الطلبة في رحلات هادفة " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.08) وبدرجة فوق المتوسط. وقد يعزى ذلك أن المدارس الخاصة تخصص وقت الربيع فقط للرحلات وقد تكون رحلة أو أكثر وإلى أماكن محددة يتم الاتفاق عليها من قبل الإدارة فقط، ولا يسمح للمعلمين بذلك إلا في نطاق ضيق.

#### مجال أهداف مهنة التعليم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (المعلمين) في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية، وذلك كما في جدول (8).

**جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمجال أهداف مهنة التعليم مرتبة تنازلياً**

#### حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أتحمل مسؤولية القيام بعملية	4.40	0.548	مرتفعة
2	أسعى لأن أكون دائماً مخلصاً بعملية	4.39	0.565	مرتفعة
3	أشارك مع زملائي في تبادل الخبرات من أجل تعويد الطلبة على الالتزام بالأخلاق	4.39	0.555	مرتفعة
4	أساعد مدير المدرسة في تطبيق القوانين والأنظمة في جميع الحالات دون تمييز	4.38	0.526	مرتفعة
5	أعتبر أن مهنة التعليم رسالة سامية	4.38	0.588	مرتفعة
6	أعزز التعاون الإيجابي بين الطلبة	4.38	0.544	مرتفعة

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	ألتزم بالقوانين والأنظمة لأكون قدوة للطلبة	4.37	0.579	مرتفعة
8	أعمل على إعداد الطالب الصالح ليكون منتمي لوطنه وأمه	4.37	0.586	مرتفعة
9	أراعي التسلسل في عرض أهداف التربية الأخلاقية والمستوى العقلي للطلبة	4.36	0.549	مرتفعة
10	أسعى لترسيخ قيم التكافل الاجتماعي بين الطلبة	4.36	0.567	مرتفعة
11	أعرض على الطلبة بعض القضايا الحياتية لتعزيز مفهوم القيم	4.36	0.566	مرتفعة
12	أدمج بين أهداف المنهاج والتطبيق العملي فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية	4.35	0.556	مرتفعة
13	أتابع الطلبة في المحافظة على الغرفة الصفية	4.33	0.539	مرتفعة
14	أناقش الطلبة في بعض المشكلات وأوجههم إلى طريقة حلها بأفضل الطرق	4.32	0.615	مرتفعة
15	أكثر من ذكر قصص السيرة النبوية التي تعزز من القيم الأخلاقية لدى الطلبة	4.25	0.760	مرتفعة
	أهداف مهنة التعليم	4.36	0.480	مرتفعة

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (8) أن المتوسط العام لمجال أهداف مهنة التعليم كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي بلغ (4.36)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.25 و 4.40)، حيث جاءت الفقرة التي تنص على "أتحمل مسؤولية القيام بعملية" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.40) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى ذلك أن بعض المدارس الخاصة تقوم بمراقبة أداء المعلم باستمرار من أجل ضمان سير العملية التعليمية بشكل جيد، وأن أي تقصير من قبل المعلم سوف يعرض نفسه للمساءلة. وجاءت الفقرة التي تنص على "أسعى لأن أكون دائماً مخلصاً بعملية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.39) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى السبب إلى أن بعض المعلمين يلتزمون بذلك إما بسبب تحسين صورتهم أمام إدارة المدرسة أو من أجل ضمان بقائهم في عملهم خاصة أن من سيئات المدارس الخاصة عدم وجود أمان وظيفي خاصة إذا وجدت إدارة المدرسة أي تقصير بعمله؛ حيث أن لها صلاحية بإنهاء عقده وفق الشروط المنصوص عليها من قبل القانون. وجاءت الفقرة التي تنص على "أشارك مع زملائي في تبادل الخبرات من أجل تعويد الطلبة على الالتزام بالأخلاق" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.39) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى ذلك أن البعض من يتبع ذلك وليس جميع المعلمين كون أن بعض المعلمين قد يشعرون بالإحراج لعدم المامهم بمواضيع علمية مختلفة عن تخصصهم. وجاءت الفقرة التي تنص على "أتابع الطلبة في المحافظة على الغرفة الصفية" بالرتبة (13) بمتوسط حسابي (4.33) وبدرجة مرتفعة وقد يعود السبب في ذلك إلى أن بعض المعلمين يعتقدون أن ذلك من اختصاص مربي الصف فقط. وجاءت الفقرة التي تنص "أناقش الطلبة في بعض المشكلات وأوجههم إلى طريقة حلها بأفضل الطرق" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (4.32) وبدرجة مرتفعة وقد يعزى ذلك إلى عدم اهتمام المعلمين بمشاكل الطلبة كونها أمور شخصية ولا يحبذون مناقشة الطلبة بها. بينما احتلت الفقرة التي تنص على "أكثر من ذكر قصص السيرة النبوية التي تعزز من القيم الأخلاقية لدى الطلبة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.25) وبدرجة مرتفعة كون أن معظم هذه المدارس مسيحية مع أن هناك عدد لا بأس فيه من المعلمين المسلمين، لذلك الغالبية لا تعطي لهذا الهدف أي اهتمام وجاء بالمرتبة الأخيرة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تعزى لمتغيرات الجنس و العمر و الخبرة ؟ للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير المعلمين لمستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغيرات الدراسة، حيث استُخدم اختبار (t-test) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير الجنس، واستُخدم تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة الفروق تبعاً لمتغير العمر والخبرة. وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

• النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) للعينات المستقلة على مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
سلوكيات المعلم وأساليب التقييم	ذكر	70	4.22	0.435	-2.158	198	.032*
	أنثى	130	4.36	0.485			
الأنشطة الصفية واللاصفية	ذكر	70	4.15	0.444	-2.268	198	.025*
	أنثى	130	4.30	0.470			
أهداف مهنة التعليم	ذكر	70	4.25	0.484	-2.314	198	.022*
	أنثى	130	4.41	0.470			
المقياس ككل	ذكر	70	4.21	0.417	-2.341	198	.020*
	أنثى	130	4.36	0.442			

\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

يظهر في الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية وجميع مجالات مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث. وقد يعزى ذلك إلى أن الإناث أكثر اهتماماً من الذكور في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة لكونهن أمهات ولديهن أبناء ويحرصن على غرس القيم النبيلة في أبنائهن، حيث أن الإناث يغلب عليهن العاطفة أكثر من الذكور، ومن خلال عملي وجدت أن المدرسة التي تديرها امرأة يكون حرصها على متابعة سلوك الطلبة بشكل أكبر من مدارس الذكور، حيث تهتم بالجانب الأخلاقي بقدر اهتمامها بالجانب الأكاديمي.

النتائج المتعلقة بمتغير العمر:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغير العمر.

المجال	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلوكيات المعلم وأساليب التقييم	من 22-30 سنة	45	4.37	0.488
	أكثر من 30-40 سنة	91	4.30	0.465
	أكثر من 40 سنة	64	4.30	0.459
	المجموع	200	4.31	0.466

0.510	4.32	45	من 22-30 سنة	الأنشطة الصفية واللاصفية
0.429	4.23	91	أكثر من 30-40 سنة	
0.486	4.22	64	أكثر من 40 سنة	
0.466	4.25	200	المجموع	
0.506	4.48	45	من 22-30 سنة	اهداف مهنة التعليم
0.448	4.33	91	أكثر من 30-40 سنة	
0.492	4.31	64	أكثر من 40 سنة	
0.478	4.36	200	المجموع	
0.469	4.38	45	من 22-30 سنة	المقياس ككل
0.413	4.30	91	أكثر من 30-40 سنة	
0.437	4.28	64	أكثر من 40 سنة	
0.433	4.31	200	المجموع	

تشير النتائج في الجدول (10) إلى وجود فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين في الدرجة الكلية ومجالات مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغير العمر ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ )، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (11).

الجدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق على مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغير العمر.

الدلالة الاحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.671	0.400	0.090	2	0.180	بين المجموعات	سلوكيات المعلم وأساليب التقييم
		0.224	197	44.197	داخل المجموعات	
			199	44.377	المجموع	
0.517	0.663	0.144	2	0.288	بين المجموعات	الأنشطة الصفية واللاصفية
		0.217	197	42.846	داخل المجموعات	
			199	43.134	المجموع	
0.136	2.016	0.460	2	0.919	بين المجموعات	أهداف مهنة التعليم
		0.228	197	44.917	داخل المجموعات	
			199	45.836	المجموع	
0.448	0.807	0.155	2	0.310	بين المجموعات	المقياس ككل
		0.192	197	37.868	داخل المجموعات	
			199	38.178	المجموع	



\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

يبين الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات المعلمين في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية تبعاً لمتغير العمر. النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية التعلم تبعاً لمتغير الخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة	المجال
0.488	4.43	28	أقل من 5 سنوات	سلوكيات المعلم وأساليب التقييم
0.477	4.33	69	من 5-10 سنوات	
0.478	4.26	50	أكثر 10-15 سنة	
0.432	4.28	53	أكثر من 15 سنة	
0.466	4.31	200	المجموع	
0.485	4.44	28	أقل من 5 سنوات	الأنشطة الصفية واللاصفية
0.461	4.24	69	من 5-10 سنوات	
0.433	4.21	50	أكثر 10-15 سنة	
0.476	4.19	53	أكثر من 15 سنة	
0.466	4.25	200	المجموع	
0.469	4.59	28	أقل من 5 سنوات	أهداف مهنة التعليم
0.469	4.34	69	من 5-10 سنوات	
0.466	4.30	50	أكثر 10-15 سنة	
0.482	4.30	53	أكثر من 15 سنة	
0.478	4.36	200	المجموع	
0.469	4.47	28	أقل من 5 سنوات	المقياس ككل
0.435	4.31	69	من 5-10 سنوات	
0.433	4.26	50	أكثر 10-15 سنة	
0.403	4.26	53	أكثر من 15 سنة	
0.433	4.31	200	المجموع	

تشير النتائج في الجدول (12) إلى وجود فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين في الدرجة الكلية وفي مجالات مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغير الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ )، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (13).

الجدول (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق على مقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لمتغير الخبرة.

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.462	0.862	.193	3	0.578	بين المجموعات	سلوكيات المعلم وأساليب التقييم
		0.223	196	43.799	داخل المجموعات	
			199	44.377	المجموع	
0.106	2.068	0.441	3	1.324	بين المجموعات	الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية
		0.213	196	41.810	داخل المجموعات	
			199	43.134	المجموع	
0.042*	2.780	0.624	3	1.871	بين المجموعات	أهداف مهنة التعليم
		0.224	196	43.965	داخل المجموعات	
			199	45.836	المجموع	
0.186	1.622	0.308	3	0.925	بين المجموعات	المقياس ككل
		0.190	196	37.253	داخل المجموعات	
		0.308	3	.925	المجموع	

\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )

يبين الجدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات المعلمين في الدرجة الكلية لمقياس مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية ككل، وعلى المجالات (سلوكيات المعلم وأساليب التقييم و مجال الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية)، وظهرت فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) في (مجال أهداف مهنة التعليم)، و لمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار توكي للمقارنات البعدية، و الجدول التالي يبين هذه النتائج:

الجدول (14) اختبار توكي للمقارنات البعدية لمجال أهداف مهنة التعليم تبعاً لمتغير الخبرة

البعد	الخبرة	أكثر من 15 سنة
أهداف مهنة التعليم	أقل من 5 سنوات	0.29614*

يبين الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أهداف مهنة التعليم تبعاً لمتغير الخبرة بين من خبرتهم أقل من 5 سنوات، ومن خبرتهم أكثر من 15 سنة، و جاءت الفروق لصالح من خبرتهم أقل من 5 سنوات. وقد يعزى ذلك كونهم حديثي العمل في المجال التربوي، وعندهم حماس للعمل أكثر ممن لهم فترة أطول في مجال التدريس، حيث من الملاحظ أنه كل ما زادت فترة الخبرة أصبح لدى المعلم نوعاً من الفتور في العمل نظراً للصعوبات التي يواجهها في مجال عمله، ولكون معظم المدارس الخاصة ساعات العمل فيها طويلة إذا ما قورنت مع المدارس الحكومية، أضف إلى ذلك أن أعباء مهنة التعليم كثيرة إذا ما قورنت بغيرها من المهن.

**التوصيات:**

- في ضوء نتائج الدراسة وأهدافها توصي الدراسة بما يلي:
- ان يتم تفعيل دور الأنشطة الصفية واللاصفية في المدارس بشكل أكبر في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وإسناد الدور الأكبر للطلاب لتعزيز ثقته بنفسه، وتعويدته على تحمل المسؤولية.
  - عقد دورات تدريبية للمعلمين من مختلف التخصصات تعدهم وتؤهلهم لاستثمار المواقف التربوية لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
  - إجراء دراسة مشابهة للتعرف على دور معلمي المدارس الحكومية في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
  - إجراء دراسة للتعرف على الصعوبات تعيق المعلم عن القيام بدوره في ترسيخ القيم والاخلاقيات لدى الطلبة.
  - إجراء دراسة لعمل برنامج منظم لدور العبادة للتركيز على المشكلات المجتمعية وسبل حلها بالطرق المثلى.
  - إجراء دراسة تستهدف مرحلة المراهقة على وجه الخصوص لاستطلاع آراء المعلمين والطلبة من أجل الخروج بطرق تساهم في التوجيه الأخلاقي لديهم.

**قائمة المراجع:**

- القرآن الكريم.  
صحيح البخاري
- أبوخوصة، مصعب (2010). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الآداب الإسلامية من وجهة نظر طلبتهم وسبل تفعيله دراسة تقييمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
- بوحمامة، جيلاني (1989). مستوى الحكم الأخلاقي لدى طلاب معهد علم النفس بجامعة وهران، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 6(21).
- الجرجاني، علي محمد(1403هـ). التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
- حتاحت، فاتن (2011). دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن
- حجاج، عبدالفتاح (1984). النمو الخلقي والتربية الخلقية، جامعة قط، مجلة كلية التربية، 3(3).
- حمود، فريال(2010). منظومة القيم الإجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- الذروي، منصور(2006). اسهام معلم المرحلة الثانوية في التربية الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب في محافظة صبيا التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الريس، ناصر بن سعود (2016). أخلاقيات مهنة التعليم، الدمام: مكتبة دار المتنبى للنشر.
- سلوم، طاهر وجمل، محمد (2009). التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها، العين: دار الكتاب الجامعي.
- شبكة الألوكة (2018). ثم الإسترجاع بتاريخ: 2018/3/14 الساعة: 10:04 [www.alukah.net/social](http://www.alukah.net/social)
- الشماس، عيسى وزيود، زينب وكشيك، منى (2015). التربية العامة، سوريا: منشورات جامعة دمشق.

عابدين، محمد (2001). الإدارة المدرسية الحديثة، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع  
 عبدالرؤوف، طارق والمصري، إيهاب عيسى (2013). القيم التربوية والأخلاقية، (تقديم أ. د صديق محمد العفيفي رئيس المجلس  
 العربي للأخلاق والمواطنة)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.  
 فتحي، محمد (1983). في النمو الأخلاقي النظرية - البحث - التطبيق، دار القلم، الكويت.  
 ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.  
 وزارة التربية والتعليم (2017)، احصائيات أعداد الطلبة والمعلمين، تم الإسترجاع بتاريخ 2018 /5/25 الساعة:  
<http://www.moe.gov.jo> 12.10

Arianty, A. (2016). Moral Values In Education: Teaching English Classroom At Ma'had Tahfizul Qur'an Rahmatullah Samarinda Script Journal, 1(1): 2477-1880  
 Cheung, C., & Lee., T. (2010). Contributions of moral education lectures and moral discussion in Hong Kong secondary schools, Accepted/Published online: 19 May 2010 Springer Science Business Media B.V.  
 Lapsley, D, Woobery, R., ( 2016): Moral Character Development for Teacher Education, Action in Teacher Education (Routledge), 38(1): 194-206, 13p  
 Lumpkin, An, dgela (2007). Teaching as an Ethical Profession. Phi Kappa Phi Journal. Summer.  
 Stardding, j. (2001). Education for the good life democratic Schooling and its dilemmas. CERLC, DAI- 62/02, 506.